زعماء عشائر يطالبون بحرية التنقل لـ «مجاهدي خلق»

«المفخخات» تعود للعراق بقوة: عشرات القتلى والجرحى بتفجير استهدف الجيش

■ أكثر من 25 قتيلا و40 جريحاً في أعنف هجوم فردي منذ تفجيرات التاجي المنسقة في يوليو الماضي

مواطنون يحيطون بـ «مفخخة» في بغداد

بغداد – «ا. ف. ب»: اعلنت مصادر امنية واخرى طبية مقتل 25 شخصا على الاقل معظمهم من عناصر الجيش في انفجار سيارة مفخخة امام معسكر في بلدة التاجي شمال بغداد.

واوضحت المصادر ان «سيارة مفخخة انفجرت قرب معسكر للجيش في منطقة الحمامات في التاجي ما اسفر عن سقوط 25 قتيلا معظمهم من الجنود».

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «التفجير استهدف الباب الرئيسي لمعسكر للجيش اثناء تجمع عدد كبير من المدنيين للتطوع».

من جهته، افاد مصدر في مستشفى الكاظمية «شمال» ان «المستشفى تسلم 25 قتيلا معظمهم من الجنود واربعين جريحا».

وتعرضت مراكز التطوع من قبل لهجمات مماثلة التي تعتبر هدفا رئيسيا للتنظيم القاعدة الذي يعلن مسؤوليته عنها.

وتعرض اخر مركز للتطوع في يناير 2011 في تكريت شمال بغداد، الى تفجير انتحاري اسفر عن مقتل 50 شخصا وجرح 150 اخرين. وسبقه تفجير انتحاري مماثل في اغسطس 2010 اسفر عن مقتل 59 و125 جريحا.

وبعد التفجير الذي وقع امس اعنف هجوم فردي في العراق منذ تفجيرات التاجي المنسقة التي اوقعت 42 قتيلا في 23 يوليو الماضي.

وتأتي هذه الهجمات بعد ان اشارت تقارير رسمية الى انخفاض كبير في معدل العنف الشهر الماضي، الذي تعتبر اقل محصلة منذ يونيو.

وانخفض العنف على العموم بصورة كبيرة في البلاد، بعد ان بلغ ذروته ابان الحرب الاهلية بين عامي 2006 و2007، لكنه لايزال شائعا خصوصا في المناطق التي تحيط بالعاصمة بغداد.

وفي شأن عراقي منفصل طالبت تنظيمات تضم ناشطين وزعماء عشائر عراقية في بيان السماح بحرية التنقل لحركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة التي تقيم في معسكر ليبرتي قرب بغداد.

ودعا البيان الذي وقعه عشرات الشيوخ الى «الكف عن تحويل مخيم ليبرتي الى سجن والاعتراف بحقوقهم كلاجئين»، مطالبا «بحرية تنقل سكان ليبرتي ودخول الجهات المدافعة عن حقوق الانسان والجهات البرلمانية والصحافة».

واضاف «بعد ان رفعت منظمة مجاهدي خلق الايرانية من قائمة الارهاب الامريكية نعلن بصوت عال وواع ان الوقت انتهى لاستغلال هذه التهم المشينة لتمادي القمع وفرض القيود عليهم». واعلنت وزارة الخارجية الامريكية في سبتمبر شطب المنظمة عن لائحتها السوداء بعد سنوات من الضغط الذي مارسته المنظمة التي تتخذ قيادتها من باريس مقرا. ويطلب من العراق ثم نقل نحو ثلاثة الاف من عناصر مجاهدي خلق من معسكر اشرف التاريخي الذي اقيم في الثمانينات الى مخيم اقرب الى العاصمة بغداد اطلق عليه اسم «معسكر الحرية» «ليبرتي».

■ بيان وقعه عشرات الشيوخ يدعو إلى الكف عن تحويل «ليبرتي» إلى سجن والاعتراف بحقوق اللاجئين

ويشتكي المعارضون الايرانيون من «اجواء المخيم «الجديد» التي قالوا انها بوليسية».

والانتقال جاء نتيجة اتفاق بين بغداد والامم المتحدة في خطوة لغرض نقلهم الى بلد ثالث.

ومنظمة مجاهدي خلق اليسارية التي انشئت في الستينات للنضال ضد شاه ايران، تمركزت في العراق بعد الثورة الإسلامية الإيرانية في 1979 وحظيت بدعم نظام الرئيس الراحل صدام حسين لشن عمليات مسلحة ضد ايران خلال الحرب الإيرانية العراقية «1980–1988».

ويؤكد اعضاؤها انهم تخلوا عن النضال المسلح، لكن طهران تعتبرهم مسؤولين عن الاف القتلى.

قيمة تزيد على 7.6 مليارات دولار

قطر والإمارات تطلبان أنظمة أمريكية مضادة للصواريخ

واشنطن – «ا. ف. ب»: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» امس ان قطر والامارات العربية المتحدة طلبتا من الولايات المتحدة انظمة مضادة للصواريخ بقيمة تزيد عن 7.6 مليار دولار.

ومساء الاثنين فصلت الوكالة الامريكية للتعاون الدفاعي والامني على الانترنت المعدات التي تم طلبها من مجموعة لوكهيد مارتن، موضحة انها ابلغت الكونغرس بالامر. وطلبت قطر نظامين للصواريخ المضادة للصواريخ البالستية العابرة اي 12 منصة اطلاق و150 جهازا لاعتراض الصواريخ ورادارات وقطع غيار ومعدات اخرى ودورات تدريب بقيمة 6.5 مليار دولار «5.1 مليارات يورو».

وطلبت دولة الامارات العربية المتحدة 48 صاروخا مضادا للصواريخ البالستية العابرة وتسع منصات اطلاق وقطع غيار ودورات تدريب بقيمة 1.135 مليار دولار «888 مليون يورو».

يحسب وظيفة اخرى. والنظام الصاروخي المضاد للصواريخ البالستية العابرة صمم لاعتراض او تدمير صواريخ باليستية خصوصا تلك التي تنقل اسلحة دمار شامل. واوصى البنتاغون بهاتين الصفقتين مؤكدا ان التكنولوجيا ستعزز الامن في المنطقة وستحد من اعتماد الدولتين على القوات العسكرية الامريكية. ومنذ سنوات تنظر قطر والامارات ودول خليجية اخرى بقلق متنام الى ايران بسبب التوتر الناجم عن برنامجها النووي المثير للجدل. وللولايات المتحدة وجود عسكري مهم في الخليج وباعت اسلحة للسعودية ودول خليجية اخرى حليفة بمليارات الدولارات في السنوات الاخيرة. وفي ديسمبر 2011 وقعت الولايات المتحدة عقدا بقيمة 30 مليار دولار «23.5 مليار يورو» لبيع السعودية مقاتلات اف– 15 في عملية ترمي على ما يبدو الى ترهيب ايران.

تركيا تنفي إرسال أسلحة إلى اليمن

صنعاء: موالون للجيش يحاصرون منزل الفضلي

عدن «اليمن» – «ا. ف. ب»: حاصر مسلحون موالون للجيش اليمني امس لليوم الثاني على التوالي منزل الجهادي الجنوبي المعروف طارق الفضلي الذي يتهمونه بمساندة تنظيم القاعدة ويصرون على ان يسلم نفسه للسلطات، بحسبما افاد مصادر محلية.

فقد عقدت اللجنة الامنية في محافظة ابين التي يعد الفضلي من ابرز زعمائها القبليين، امس اجتماعا برئاسة المحافظ جمال العاقل وبمشاركة اعضاء اللجان الشعبية التي قاتلت القاعدة الى جانب الجيش.

وقال احد الحاضرين ان الاجتماع كان هدفه النظر في تداعيات محاصرة منزل الفضلي في مدينة زنجبار عاصمة ابين.

وعلى صعيد متصل قالت اذرة امس الاول انها لم تصدر مطلقا تصريحا بارسال اسلحة الى اليمن بعد ان اعلنت وزارة الدفاع اليمنية السبت عن ضبط شحنة اسلحة على متن حاوية قادمة من تركيا.

وقالت وزارة الخارجية في بيان «نحن وبكل تاكيد لم نصرح بارسال مثل هذه الشحنة من الاسلحة. وليس من المعقول الموافقة على تصدير مثل هذه الاسلحة الى دول تتعاظم فيها مخاطر النزاع ويمكن ان تتسبب بوقوع مزيد من القتلى».

وكان موقع وزارة الدفاع «26سبتمبرنت» نقل عن مصدر امني في عدن ان «الحاوية كانت تضم صناديق على انها بسكويت وبداخلها قطع للسلاح».

لافروف يلتقي حجاب.. والجماعات المسلحة تكثف هجماتها على العاصمة

المعارضة السورية تفتح النار على الأسرة الدولية: نسمع جعجعة ولا نرى طحينا

عواصم – «ا. ف. ب»: القى رئيس المجلس الوطني السوري عبدالباسط سيدا امس الملامة بشكل قوي على المجتمع الدولي الذي قال انه لا يفعل شيئا لانهاء معاناة السوريين، وذلك في افتتاح اجتماع الهيئة العامة للمجلس في الدوحة.

واذ اكد مشاركة المجلس في الاجتماع الموسع للمعارضة غدا الخميس في الدوحة بناء على مبادرة المعارض رياض سيف المدعومة من الولايات المتحدة لانشاء هيئة قيادية جديدة اكثر تمثيلا وتتجاوز اطار المجلس، حذر من ان اي استهداف للمجلس سيطيل عمر الازمة، كما اكد على ضرورة اي يكون المجلس «الركن الاهم» في العمل المعارض.

وقال سيدا ان «مجموعة اصدقاء سوريا وعدتنا الكثير ولم تفعل سوى القليل الذي لا يرتقي ابدا الى حجم المأساة والمعاناة» في سوريا.

واضاف ان «احساس السوريين والسوريات «هو» انهم قد تركوا لمصيرهم وبات العالم كله متفق على عدم فعل اي شيء لانهاء محنتهم».

وقال سيدا «نذكر الاصدقاء والاشقاء في مجموعة اصدقاء الشعب السوري بان اصدقاء النظام السوري يمدونه بكل شيء، يمدونه بالسلاح والمال والرجال والتغطية السياسية في حين اصدقاءنا على كثرتهم لم يتكنوا حتى الان من استصدار مجرد قرار ملزم يدين جرائم النظام، مجرد ادانة».

وتساءل «ماذا يجري؟ ما الذي يحصل؟ وماذا ينتظر المجتمع الدولي؟ هل المطلوب هو تقسيم سوريا؟»، مشيرا الى ان استمرار الوضع على حاله هو ما قد «يشجع التيارات المتشددة».

وياتي كلام سيدا فيما يتعرض المجلس الوطني السوري الذي كان يعتبر حتى الآن الكيان المعارض الرئيسي في سوريا، لانتقادات من الولايات المتحدة.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في زغرب الاسبوع الماضي ان المجلس الوطني لم يعد الكيان الذي يمكن ان يمثل كل المعارضة، كما اكدت ضرورة العمل على قطع الطريق امام المتشددين.

وردا على الانتقادات الامريكية، حاول المجلس ابراز التغيرات التي يتبناها في هيكليته لتعزيز قاعدته التمثيلية، لاسيما في الداخل السوري.

واجرى المجلس خلال اجتماعاته التي بدأها الاحد في الدوحة تغييرات في بنيته افساحا بالمجال امام انضمام المزيد من الهيئات والشخصيات الى الهيئة العامة التي باتت تضم 400 عضو، لاسيما من الاقليات السورية.

وبحسب هشام مروان الخبير القانوني للمجلس الوطني، فان ابرز التغييرات في بنية الهيئة العامة هو «رفع تمثيل المراة الى 15 في المئة» و«زيادة تمثيل قوة الحراك الثوري والميداني «في الداخل» الى 33 في المئة باضافة 32 مكونا جديدا».

كما اشار الى «ضم مكونات سياسية جديدة هي 35 تكتلا سياسيا باتت تشكل 45 في المئة من المجلس» و«تمثيل الاقليات بنسبة 25 في المئة».

المفخخات باتت سلاحا قاتلا للمعارضة في دمشق

عبدالباسط سيدا

وباتت الهيئة العامة الجديدة تضم 52 في المئة من الاعضاء الجدد بحسب مروان.

وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية فكتوريا نولاند الاثنين «قلنا من البداية، . اننا نتوقع ان يكون المجلس الوطني السوري نفسه جزءا من هيكل المعارضة الذي سيخرج من عملية الدوحة، . ولكن مجموعات اخرى اضافة الى المجلس ستكون مملة».

وفيما تتجه الانظار الى اجتماع يوم غد الخميس الذي يحظى باحتضان امريكي خليجي ويهدف الى افراز قيادة موسعة جديدة للمعارضة، اكد المجلس نيته حضور الاجتماع لكنه عبر عن تحفظات واضحة.

وقال سيدا «لقد قررت الامانة العامة في دورتها الاخيرة على المشاركة في اللقاء التشاوري . ونحن سنتوجه الى هذا اللقاء بعقل وقلب مفتوحين ولكننا نؤكد منذ البداية ضرورة الحفاظ على المجلس الوطني السوري بوصفه الركن الاهم والاساس في الفعل المعارض السوري».

■ سيدا: مجموعة أصدقاء سوريا وعدتنا كثيراً ولم تفعل شيئاً يخفف من معاناة شعبنا

واضاف «نرى ان اي عملية تستهدف المجلس الوطني ستؤدي بوعي او من دونه الى اطالة عمر الازمة» و«من هنا نرى ان كل مبادرة دولية جادة لابد ان تاخذ في حسابها ضرورة انهاء عهد الاستبداد في سوريا».

وكان رياض سيف صرح الاحد ان «المبادرة ليست بديلا عن المجلس الوطني لكن المجلس الوطني يجب ان يكون جزءا مهما منها، فاسقاط النظام يلزمه الف مجلس وطني».

وعلى ذات صعيد الازمة سياسيا قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس انه التقى في عمان برئيس الوزراء السوري السابق رياض حجاب الذي اعلن انشقاقه الصيف الماضي، وبحث معه السبل الكفيلة بوقف العنف في سوريا.

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني ناصر جودة «التقيت بحجاب وكان هدف اللقاء كما كان مع كل جهات المعارضة الاخرى، ان نتفق على آلية عمل نحاول من خلالها وقف العنف وانقاذ اكبر عدد ممكن من الارواح لكن بطريقة لايستغل بها اي طرف هذا الامر للحصول على قوة عسكرية اكبر على الارض».

واوضح لافروف «نحن مع اعادة المراقبين الدوليين لسوريا ورفع عددهم لمعرفة من هي الجهة التي تنتهك وقف اطلاق النار».

واكد ان «اهم شيء هو يجب ان يتوقف كل اشكال العنف في سوريا والبدء باقناع الطرفين بالحل السلمي وبناء الدولة بشكل جديد».

وبحسب لافروف فان «بعض الاطراف تقول انه بالبداية يجب على «الرئيس السوري بشار» الاسد ان يتنحى، اذا فهؤلاء لا تهمهم حياة السوريين لكن رأس بشار الاسد ونحن لاندعم هذا الموقف»، مشيرا انه «ليس هناك سياسي يستطيع السير بهذه الخطوات».

من جانبه، اكد جودة ان «اللقاء السوري كان بارزا جدا في محادثاتنا «مع لافروف» حيث هناك اتفاق مع الاصدقاء في روسيا على ضرورة ان نبذل كل ما نستطيع من جهد لوقف العنف ووقف القتل» في سوريا.

واضاف ان «روسيا لها موقف مؤثر في هذا المجال، ونحن والجانب الروسي نتفق تماما على ضرورة وقف العنف وتجنيب الشعب السوري ما يعاني منه في آخر سنتين من استمرار العنف والقتل والدمار والتشرد».

واوضح ان «موقفنا في الاردن واضح وجلي بان العنف يجب ان يتوقف فورا والمرحلة الانتقالية يجب ان تبدا»، مشيرا الى ان «الحوار مع روسيا مهم ويجب ان يستمر حتى نجد سويا طريقة لحل هذه الازمة».

ميدانيا انفجرت سيارة مفخخة ثانية في ضاحية دمشق قبل ظهر الامس من دون ان توقع ضحايا، بعد انفجار سيارة الليلة قبل الماضية قامت بها مجموعات مقاتلة معارضة خلال الساعات الـ48 الماضية على العاصمة، تمكنت القوات النظامية من صدها، بحسب ما ذكر مصدر امني سوري لوكالة فرانس برس.

■ انفجار سيارة مفخخة ثانية جنوبي دمشق والطيران الحربي يقصف دوما

وقال المرصد في بيان ان سيارة مفخخة انفجرت في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق ما ادى الى اضرار مادية.

وكان افاد في وقت سابق عن انفجار سيارة مفخخة في بلدة المعضمية جنوب غرب دمشق ما اسفر عن سقوط جرحى واضرار مادية جسيمة.

في الوقت نفسه، قصف الطيران الحربي السوري مدينة دوما القريبة من دمشق، فيما تعرضت بلدات ومدن اخرى في ريف العاصمة للقصف، ما تسبب بسقوط اربعة قتلى، بحسب المرصد السوري الذي اشار الى ان القصف طال ايضا حيي جوبر في شرق العاصمة والعسالي في جنوبها.

وفيما افاد المرصد عن سماع اطلاق نار في حي التضامن «جنوب»، ذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان ان «اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر وجيش النظام في حيي التضامن وسيدي مقداد في ظل انقطاع للتيار الكهربائي والاتصالات الخليوية».

واوضح مصدر امني لوكالة فرانس برس ان المقاتلين المعارضين «شنوا خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية هجمات مكثفة على العاصمة تمكنت القوات الحكومية من صدها».

واضاف ان «حوالي اربعة الاف مقاتل شاركوا في هذه العمليات التي افشلتها» قوات النظام، مشيرا الى ان «المسلحين تمكنوا من التسلل فقط الى حي التضامن حيث تلاحقهم القوات النظامية».

وذكرت صحيفة «الوطن» السورية المقربة من السلطات من جهتها ان دمشق شهدت «اشتباكات عنيفة جدا استخدمت فيها جميع انواع الأسلحة ودارت بين الجيش العربي السوري ومجموعات مسلحة حاولت التوغل الى عدد من احياء العاصمة عبر عدة محاور مثل المتحلق الجنوبي وكفرسوسة وميدان براني ومخيم اليرموك والتضامن وجوبر وصولا الى حرستا» في ضاحية العاصمة.

ونقلت الوطن عن مصادر امنية ان «اكثر من 120 ارهابيا قتلوا على ايدي الجيش العربي السوري دون ان تسجل بالمقابل خسائر كبيرة في الأرواح بصفوف الجيش».

واكدت المصادر «ان هناك يوميا عدة محاولات تقوم بها مجموعات تتراوح اعدادها بين 100 الى 150 عنصرا لدخول العاصمة، الا ان مصير جميع تلك المحاولات كان الفشل».

وفي مدينة حلب «شمال»، قتل مقاتلان معارضان في اشتباكات مع القوات النظامية، بحسب المرصد الذي اشار الى اشتباكات اخرى في احياء الفير وقسطل حرامي وميسلون والى تعرض حيي السكري والانصاري في المدينة للقصف.

وشهد محيط مطار حلب الدولي اشتباكات، في حين استهدفت الطائرات الحربية السورية مداخل مدينة الباب في ريف حلب.

وفي محافظة حمص «وسط»، قتل سبعة اشخاص بينهم امراة جراء القصف بقذائف الهاون والطيران الحربي على بلدة الحولة، كما قتل مقاتل معارض في اشتباكات مع القوات النظامية في حي دير بعلبة في مدينة حمص.